بيغن ووزير الزراعة اريئيل شارون وغيرهم . وخير دليل على هذا ، ان الناطق الرسمي بلسان حركة الحاخام كهانا ، يوسي دايان ، لم يخف تأييده لعملية القتل التي تعرض لها رؤساء البلديات في الضفة الغربية عندما قال : « انه ورجاله لن يختبئوا لانهم غير متهمين . وان محاولات انهاء حياة رؤساء البلديات ، صباح اليوم ، يجب اعتبارها بداية لما قد يقع في [المناطق المحتلة] بعد اقامة الحكم الذاتي » (« ر. إ. إ. » ، ١ ، ٢/٦/١٩٨٠) .

المنظمة السرية

أشارت « **هاعولام هازيه** » (١٤/٥/١٩٨٠) ، الى الاشاعات التي تسود ، داخل الجيش الاسرائيلي ، حول وجود مستودعات كبيرة للاسلحة داخل مستوطنات « غوش ايمونيم » وكذلك في المدارس الدينية والبيوت الخاصة التابعة لها ، وكانت اولى دلائل ذلك ما حصل في المظاهرات الكبرى ضد هنري كيسنجر ، حيث لم يخف رؤساء « غوش ايمونيم » حنان بورات والحاخام موشي ليفنغر حقيقة « أنهم درسوا امكانية استخدام القوة ضد اي اتجاه لاخلاء المستوطنات من ارض ـ اسرائيل المتكاملة » . وكان واضحاً للجميع ، ان حنان بورات المذكور ، كان صادقاً في كلامه ، وأنه يملك كميات من الأسلحة والذخيرة ، تكفي لإثارة الرأي العام العالمي . وأشارت « **هاعولام هازيه** » ، في نفس العدد ، الى تجول الشبان ، من اعضاء « غوش ايمونيم » في الشوارع وهم يحملون الاسلحة . وأشارت الى وجود ثلاثة أنواع من الأسلحة بحوزتهم : الأول مرخص من قبل السلطات ؛ والثاني شبه رسمي ، حصلوا عليه من قبل القادة المقربين من « غوش ايمونيم » ، او من الضباط المتدينين ؛ والثالث غير مرخص وكميته غير معروفة الا لرؤساء الكتلة . وهناك بعض الدلائل التي تشير الى ضخامة الأسلحة وحجمها ، فقد اورد تقرير مراقب الدولة الذي نشر مؤخراً ، أنه تمت سرقة أسلحة من « اوغدا » [فرقة] مدرعة واحدة في الجيش الاسرائيلي بما قيمته ١٨ مليون ليرة ، وكانت قيمة الذخيرة لوحدها حوالي ٤ ملايين ليرة ، وهذا ما حدث داخل فرقة واحدة فقط ، فكيف يكون الوضع في الجيش بكامله ؟ . وقد حدث ، في احدى المرات ، اكتشاف مستودعات صغيرة للاسلحة في بعض المستوطنات ، وعندها طلب الجيش الاسرائيلي بصورة علنية من احدى المستوطنات ، اعادة الاسلحة غير المرخصة ، ولكن هذا الطلب لم يتحقق (**المصدر نفسه**) .

ومن جهته ، أشار النائب اوري افنيري الى حقيقة وجود منظمة سرية مسلحة في اسرائيل ، وأضاف : « انه لا توجد منظمة سرية واحدة وانما هناك عدة منظمات سرية ... وانه لا يوجد اي شك بالنسبة لهويتها السياسية ـ الشعبية . فهي تنتمي الى المعسكر اليميني ـ المتعصب الذي يبدأ من الوزير اريئيل شارون في اليمين ـ ويشمل الحركات المختلفه من اجل ارض ـ اسرائيل المتكاملة ، وحركة هتحيا [البعث] وغوش ايمونيم وعصابة الحاخام كهانا ، والأشخاص الهامشيين المهووسين التابعين للمفدال وحروت » (« « **هعولام هازيه** » ، ١١/٦/١٩٨٠) . ولكن افنيري يؤكد من جهة أخرى : « وجود منظمة سرية تهدد نظام الحكم والقانون والديمقراطية ، في اسرائيل ومعسكر السلام وزعماءه ، وعلاقات الدولة الخارجية ، وربما ، ايضاً ، حكومة اسرائيل نفسها » .

ويشير افنيري في مقاله الى أنه عندما ظهر ممثل سلطات الأمن امام احد قضاة المحكمة العليا ، اقسم هذا الضابط بأنه يملك اثباتات تؤكد ان الحاخام كهانا ينوي القيام بجرائم خطيرة ، الى درجة أنها تعرض سلامة الدولة للخطر ، وهذا ، كما يرى افنيري، دليل قاطع واثبات رسمي على وجود منظمة سرية واحدة . كما ان اكتشاف مخزن الأسلحة في احدى المدارس الدينية ، في القدس القديمة يشكل ، دليلاً ثانياً ، وكذلك تشكل محاولة القتل المُحْكمة التي تعرض لها زعماء الضفة الغربية دليلاً ثالثاً ، وأخيراً ، وهو الدليل الرابع ، هناك التهديدات التي وجهت الى نشيطي السلام الاسرائيليين . واشار افنيري ، أيضاً ، الى انه لا يوجد اي عائق يمنع تلك المنظمات السرية من التطور بسرعة والوصول الى مرتبة منظمتي « إشل » و « ليحي » عندما كانتا في فترة أوجهما . وان الأعمال التي قامت بها تلك المنظمات في المناطق المحتلة ، في رام الله ، ومحاولة قتل رؤساء البلديات « لم تكن لتحدث لولا تغاضي قسم من رجال قوات الأمن والحكم العسكري عنها ، وانه لمن المستحيل ، عليها ، التجول في مدن الضفة ليلاً ، وتنفيذ عمليات داخلها ، دون ان يشعر بها أحد . حيث ان قوات الأمن مستنفرة دائماً في تلك المدن لمنع